

المحاضرة الثالثة : مجالات الأهداف السلوكية (المعرفى)

أ. نعيمة الوهيب

تمهيد

لا يقتصر دور المعلم خلال العملية التعليمية التعليمية على تزويد المتعلمين بالخبرات والمعلومات والمعارف ذات الطابع العقلي فحسب ، بل يتعدى ذلك إلى تنمية الجوانب الوجدانية والقيمية لديهم من خلال تنمية سلوكياتهم الانفعالية والاجتماعية, بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات الحركية.

تمهيد

ينطوي الموقف التعليمي التعليمي على ثلاثة نتائج تعليمية تتمثل في :

١- **النتاج المعرفي** : وهو حصيلة الخبرات والمعلومات والقدرات المعرفية التي

يكتسبها المتعلم بعد المرور في الموقف التعليمي التعليمي .

٢ - **النتاج الوجداني** : ويتمثل في تنمية المشاعر والقيم والميول والاتجاهات

لدى المتعلم أو حصيلة الخبرات الانفعالية والاجتماعية .

٣ - **النتاج الحركي** : ويتمثل في المهارات والقدرات الحركية التي يطورها

الفرد بعد المرور بالخبرة التعليمية التعليمية .

دأب العديد من علماء النفس والمختصين في القياس النفسي والتربوي مثل (**بلوم - وجانيه - وكارثول** وغيرهم) خلال القرن الماضي على وضع الأسس والمبادئ العلمية لتصنيف الأهداف السلوكية وفق الأنواع النواتج السلوكية المنوي تحقيقها لدى المتعلمين في مواقف التعلم والتعليم المختلفة .

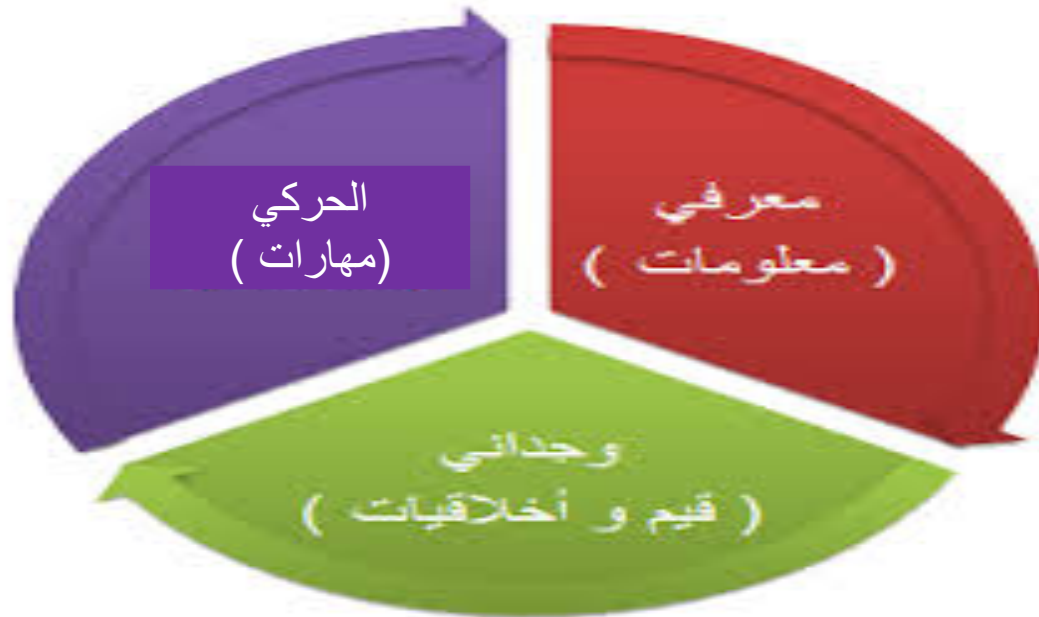
ما الهدف من ذلك ؟؟

يكمن الهدف وراء تصنيف الأهداف إلى مجالات في مساعدة المعلمين على تحديد الظروف والشروط المناسبة للنواتج التعليمية المختلفة .

مجالات الأهداف السلوكية

تصنف الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات مترابطة

ومتكاملة، وهي:



أولاً : المجال المعرفي

تعددت التصنيفات للأهداف في المجال المعرفي كتصنيف جانبيه
وتصنيف جرونلاند وتصنيف ميرل وتصنيف بلوم .

إلا أن تصنيف بلوم هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً ، لماذا؟

لأنه يتميز بالشمولية + الإجرائية .



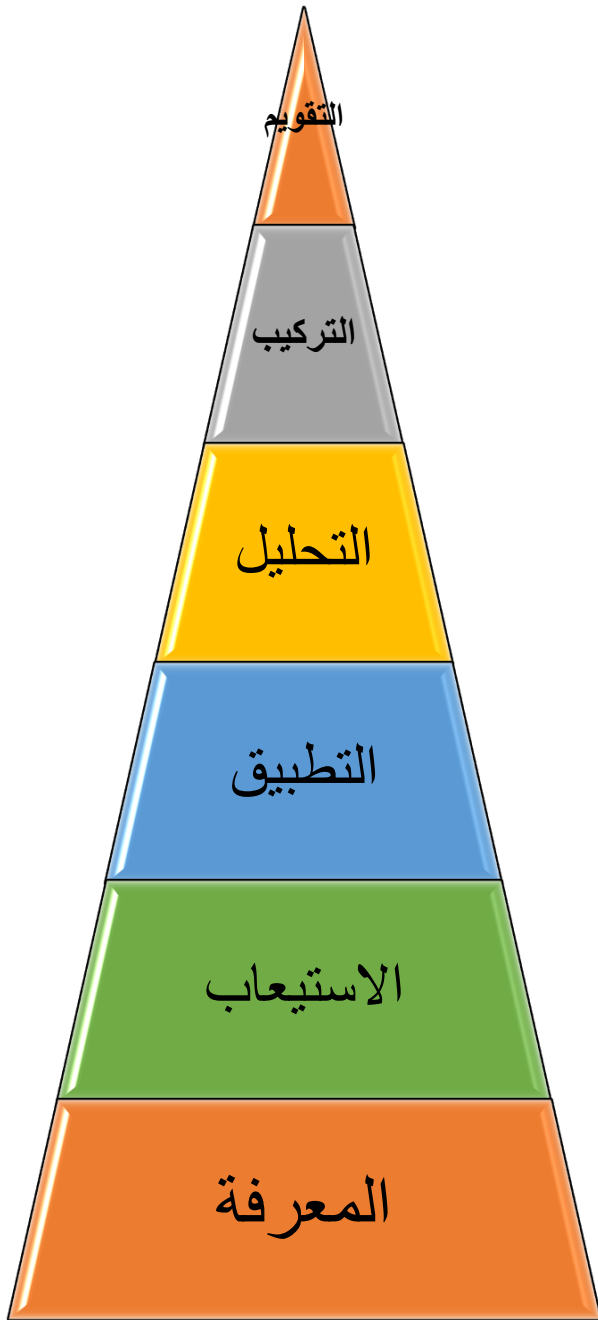
تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي



يصنف بلوم وزملائه الأهداف السلوكية في المجال المعرفي
إلى فئتين رئيسيتين هما :

- فئة المعرفة
- فئة القدرات والمهارات المعرفية : والتي تشمل خمس مستويات : (لفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) .

تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي



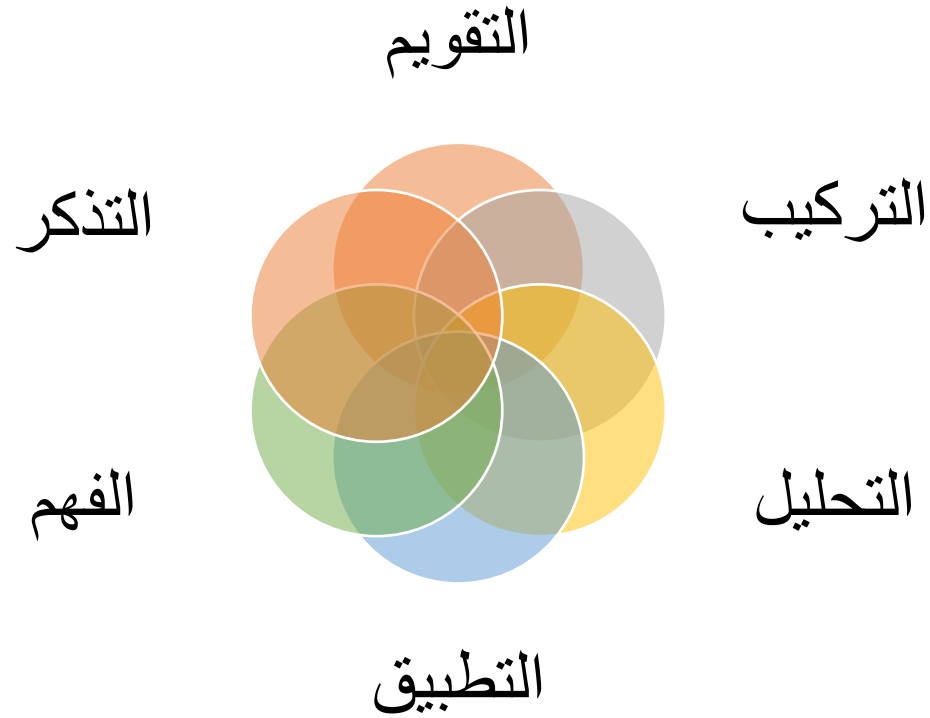
- يتألف تصنيف بلوم من ستة مستويات مرتبة على شكل هرمي، حيث تمثل المعرفة قاعدة الهرم في حين يمثل التقويم قمة الهرم.
- يعد كل مستوى متطلبا سابقا إجباريا للمستوى الذي يليه.
- يعكس تصنيف بلوم سيكولوجية التفكير عند الأفراد والمتمثل في الانتقال من المستوى السهل إلى الصعب أو المعقد.
- يتباين التركيز على المستويات تبعا لاختلاف طبيعة المواد الدراسية أو المستوى العمري للمتعلم.

تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي

يكثر الاهتمام بأهداف مستوى المعرفة في الصفوف الدنيا . لماذا؟؟؟

- نظرا لخصائصهم النمائية، ولكثرة المعلومات والمعارف الأساسية كالأحرف والرموز والأرقام الرياضية والأسماء التي تتضمنها المقررات الدراسية، الأمر الذي يدفع المعلمين إلى التركيز على إكساب المتعلمين مثل هذه الخبرات بدلا من الاهتمام في تطوير القدرات العقلية.
- يزداد التركيز على المستويات العليا في المراحل الدراسية المتلاحقة.

وفيما يلي شرح لكل مستوى من المستويات الستة:



أولاً: المعرفة أو التذكر:

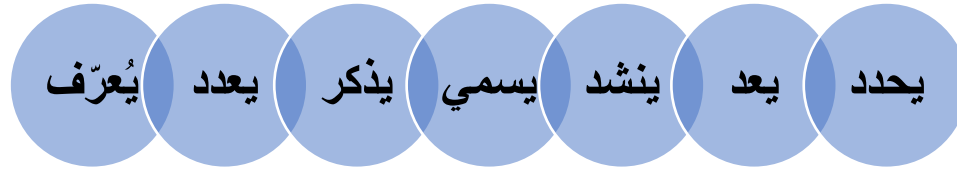
يشير إلى قدرة المتعلم على تذكر واستدعاء المعلومات المخزنة بالذاكرة التي تم تعلمها مسبقاً .

يشمل هذا المستوى :

تذكر التفاصيل والنصوص ، والحقائق ، والمصطلحات ، والأسماء ، والرموز ، والمبادئ والقوانين ، والنظريات وغيرها من المعلومات الإعلامية .

لا يتطلب التعلم في هذا المستوى من المتعلم إجراء أية عمليات عقلية على نواتج التعلم ، باستثناء الجهود التي يبذلها في تخزين هذه المعلومات في الذاكرة واستدعائها .

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى المعرفة:



أمثلة على أهداف سلوكية في المجال المعرفي في مستوى المعرفة:

أن يعدد الطالب أركان الإسلام كاملة دون الرجوع للكتاب

أن يُعَرِّف الطالب الصوم شرعاً بمفرده دون أخطاء

أن ينشد الطالب ثلاث أبيات شعرية غيباً

ثانياً: الفهم أو الاستيعاب (التذكر مع بعض التعديل)

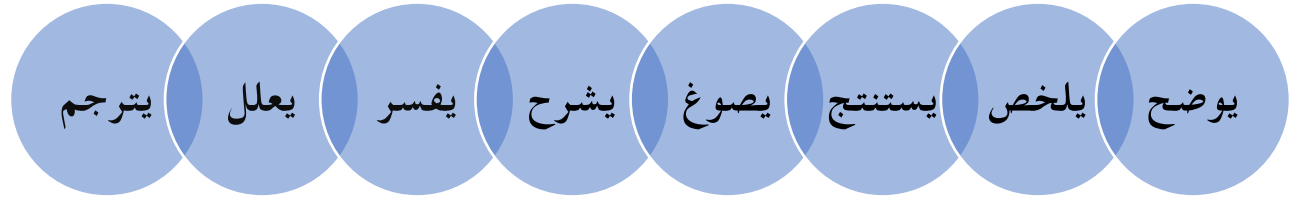
يعكس قدرة المتعلم على فهم وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل لآخر مع الحفاظ على معانيها.

كما يتضمن أيضاً قدرات التلخيص وإعادة تنظيم المعلومات وإكمال المعلومات الناقصة وإعطاء المعاني والتنبؤ بحدوث الأشياء في ضوء مؤشرات معينة.

يمكن الاستدلال على هذه القدرة من خلال ثلاث عمليات :

- الترجمة (تحويل المعلومات من شكل لآخر ومن لغة لأخرى)
- التفسير (شرح المادة بما تشمله من أفكار ومفاهيم وتلخيصها)
- الاستكمال أو التنبؤ (تجاوز المعلومات المعطاه واستنتاج ما يترتب عليها من آثار أو القدرة على استنتاج العوامل المسببة لظاهرة معينة).

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى الفهم:



أمثلة على أهداف سلوكية في المجال المعرفي في مستوى الفهم:

أن **يلخص** الطالب الدرس خلال خمسة دقائق دون الرجوع للكتاب.

أن **يترجم** الطالب ثلاثة جمل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية باستخدام القاموس.

أن **يشرح** الطالب قوله تعالى: (إن الله سميع بصير) بشكل صحيح دون الرجوع للكتاب.

ثالثا : التطبيق :

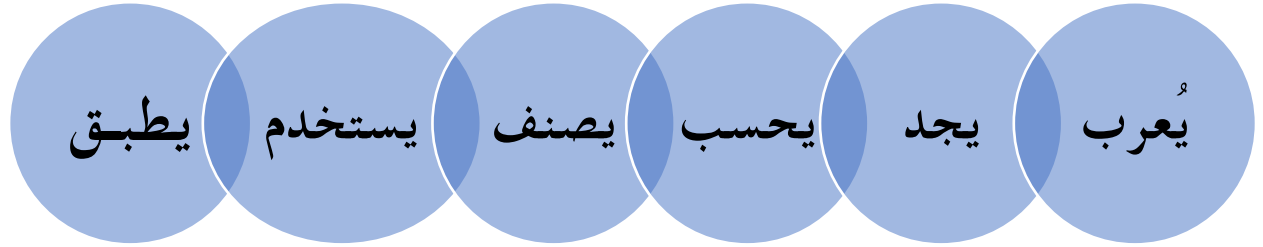
يقيس قدرة الطالب على توظيف المعلومات ونقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة غير تلك التي تعلم المعلومات فيها .

ويتمثل ذلك في استخدام وتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات والقواعد والقوانين في أوضاع جديدة .

لكي يحقق مستوى التطبيق الهدف المنشود يجب أن يتوافر في الموقف التعليمي المرتبط به خاصتان أساسيتان : الطبيعة الإشكالية للموقف ،

الجددة أو اللامألوف .

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى التطبيق :



أمثلة على أهداف سلوكية في المجال المعرفي في مستوى التطبيق :

أن يعرب الطالب الكلمات التي تحتها خط .

أن يحسب الطالب مساحة غرفة الصف .

أن يجد الطالب ناتج قسمة العدد **400** على العدد **80** باستخدام الطريقة الطويلة .

أن يطبق الطالب أحكام التجويد عند قراءة سورة الإخلاص

أن يطبق الطالب التيمم عمليا بدون أخطاء .

رابعاً : التحليل :

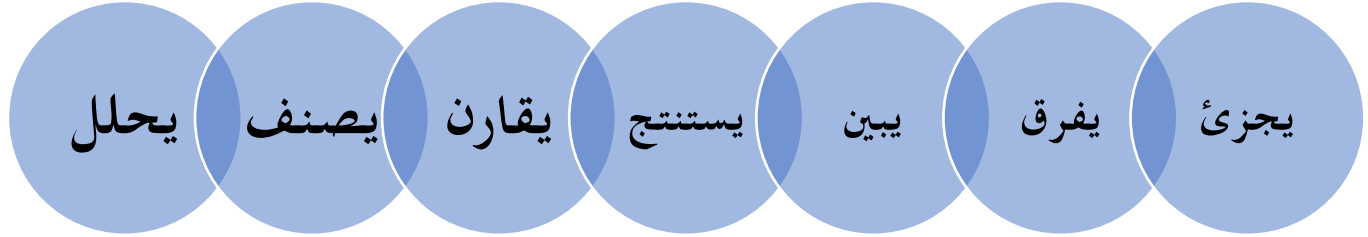
القدرة على تحليل وتجزئة المادة العلمية إلى مكوناتها وعناصرها الأولية واكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المكونات .

ويشتمل أيضا : عمل الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الفرضيات والنتائج والتمييز بين الأشياء وتصنيفها .

يتناول التحليل ثلاثة جوانب : تحليل العناصر ، تحليل العلاقات ، تحليل المبادئ

يمكن التفريق بين مستوى الفهم والتحليل : من خلال تحديد المعاني المتضمنة في الأهداف .

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى التحليل :



أمثلة على أهداف سلوكية في المجال المعرفي في مستوى التحليل :

أن يصنف الطالب الحيوانات المعطاة حسب طرق تكاثرها .

أن يقارن الطالب بين عمليتي التفاضل والتكامل

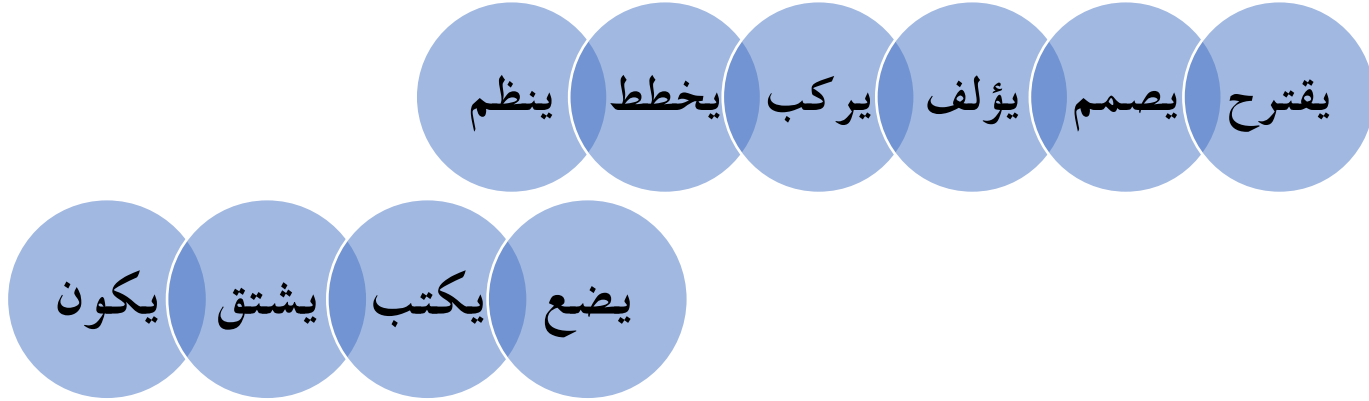
خامسا : التركيب :

يعكس هذا المستوى قدرات المتعلم على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطى له بأسلوب فريد ومبتكر .

يهدف إلى تنمية المتعلم على تكوين بنى جديدة للمعرفة، أو التأليف والإنتاج والابتكار.

يختلف هذا المستوى عن مستوى التطبيق، حيث أن مستوى التطبيق يكون المطلوب من المتعلم استخدام قواعد أو معارف محددة سابقا أما التركيب فيتطلب الإبداع والابتكار من قبل المتعلم.

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى التركيب :



أمثلة على أهداف سلوكية في المجال المعرفي في مستوى التركيب :

أن يكتب الطالب خطة لرحلة علمية.

أن يقترح الطالب حلا لمشكلة التلوث البيئي.

أن يكتب الطالب تقريراً لتجربة علمية.

سادسا : التقويم :

يشير إلى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأشياء اعتمادا على معايير ذاتية داخلية أو خارجية .

ويعني أيضا تطوير قدرات المتعلم على تلمين الأشياء ، والاختيار بين عدة بدائل ، وإثبات صحة الأشياء ، وتقديم البراهين ، وبيان نقاط الضعف والقوة والنقد .

أمثلة على الأفعال المناسبة لمستوى التقويم:

ينقد يناقش يقيم يقرر يحكم

يصدر يبرهن يختار يفند

أمثلة:

أن يصدر الطالب حكماً على دور المعلم في إعداد الأجيال

أن يقيم الطالب دور العلماء المسلمين في تطور الحضارة الغربية

أن يختار الطالب أفضل الطرق لمعالجة التلوث البيئي.

أن يبرهن الطالب على صحة نظرية فيثاغورس.

أن ينقد الطالب قصيدة أبي تمام في فتح عمورية